

مجلس الوزراء
لجنة العدالة الوطنية
لجنة تقصى الحقائق



تقرير لجنة تقصى الحقائق عن أحداث كنيسة الشهيد العظيم مار جرجس بقرية المريناب مركز إدفو محافظة أسوان

تحريرا في : / /

✚ أصدر السيد رئيس مجلس الوزراء الدكتور / عصام شرف قرار بإرسال لجنة لتقصي الحقائق حول أحداث كنيسة مار جرس بقرية المريناب مركز إدفو محافظة أسوان وبناء عليه تم تشكيل لجنة من أعضاء لجنة الإنذار المبكر في لجنة العدالة الوطنية تضم كلاً من :-

1. د / محمود العلايلي.
2. د / أنطوان عادل.
3. أ / عبد الرحمن حمدي.
4. أ / بيشوى فوزي.

حركة اللجنة :-

✚ تحركت اللجنة في تمام الساعة السادسة صباح يوم الاثنين من مطار القاهرة متوجه إلى مطار الأقصر. حتى وصلت إلى مطار الأقصر في تمام الساعة السابعة والربع وتم التحرك من مطار الأقصر إلى أسوان ووصلت إلى مركز إدفو في تمام الساعة التاسعة صباحاً ووضعت اللجنة خط سير لها وكان يتضمن زيارة كلاً من :

1. مجلس مدينة ومركز إدفو.
2. زيارة القرية {موقع كنيسة الشهيد مار جرجس بقرية المريناب للأقباط الأرثوذكس}.
3. زيارة اقباط القرية.
4. خيمة عائلات القرية.
5. لقاء السيد / سعد مرزوق.
6. كنيسة السيدة العذراء مريم بمركز إدفو.

أولا : مجلس مدينة ومركز إدفو .

تم أخطار مدير المجلس وهو الأستاذ / عبد الفتاح سعد زغلول بالزيارة وتم تنسيق جلسة معه ومع كلاً من الأستاذين / احمد محمد على نائب رئيس المركز والأستاذ / صلاح احمد عبد القادر سكرتير الوحدة المحلية. وكان الحوار على النحو التالي :-

س . ما هي معلومات سيادتكم عن الأحداث التي وقعت في قرية المر يناب ؟

ج . أولا في بادئ الأمر أود أن أشير إلى أن أهالي قرية المر يناب مسحيين ومسلمين يعيشون في محبة وإخاء وسلام وان كل ما حدث هو مستجد على الوضع القائم في أسوان بأكملها وهذه الأحداث هي دخيلة على أهل أسوان أجمع.

س . أستاذ عبد الفتاح حتى لا نطيل على سيادتكم نود إن نسألك في الموضوع مباشرة هل هناك تراخيص صدرت بشأن إحلال وتجديد كنيسة مار جرجس بالمر يناب ؟

ج . نعم هناك تراخيص صدرت من الجهات المختصة بخصوص الهدم والبناء.

س . هل تلك التراخيص يشوبها نوع من التزوير ؟

ج . تلك التراخيص هي صحيحة مئة بالمائة ولو كان لدينا شك أن هناك غش أو تدليس أو تزوير ما كنا أصدرنا مثل تلك التراخيص ولكن تم إصدار تلك التراخيص دون الحصول على موافقة أمن الدولة.

س . هل لديك معلومات عن الطريقة أو الإجراءات التي صدرت بها هذه التراخيص ؟

ج . نعم حدثت منذ فترة وجيزة بعض الأحداث التي كانت سوف تعكر من صفو العلاقة بين المسلمين والأقباط وفي هذه الفترة قام المسحيين بتقديم طلب لترميم المكان الذي كانوا يصلون فيه وهذا الترميم كان قاصر على السقف والقباب وبناء عليه تم

ندب لجنة هندسية لمعاينة الموقع وأصدرت اللجنة الهندسية توصيتها بضرورة عمل إحلال وتجديد للمبنى ككل وذلك لأنه يمثل خطورة على المصلين ولا يمكن بأي حال من الأحوال عمل ترميم بل يستلزم الأمر إحلال وتجديد المبنى. وبعد أن أصدرت اللجنة توصيتها امتنعت جهة الإدارة عن إصدار الترخيص وتوجهوا المسيحيين إلى المحافظ ووافق المحافظ مصدراً قراره إلى جهة الإدارة بضرورة إصدار الترخيص وبالفعل صدر ترخيص بالهدم وترخيص بالبناء.

س . أنت تقول أن هذا المكان كانوا يصلون به المسحيين وأن الطلب يتضمن تغيير السقف والقباب فهل معنى كلامك أن هذا المكان هو كنيسة أم كما يردد البعض أن تلك المكان هو مضيغه؟

ج . أقسم بالله أنا ليس لدينا أية مشكله في أن يكون داخل قرية المريناب ألف كنيسة فذلك ليس مشكله على الأقل فهو يصلح من حال الناس في كل الأحوال.

س . أنت لم تجيب على السؤال هل كان هذا المكان مضيغه أم كنيسة ؟

ج . أنا كل اللي اعرفه هو أن مضمون الطلب المقدم إلى سيادة المحافظ كان يتضمن طلب ترميم كنيسة مار جرجس بالمريناب فيما يخص السقف والقباب وأن الأقباط كانوا يصلون في هذا المكان أم إذا كان مضيغه أو كنيسة أنا معرفش .

س . ما هي النتيجة التي توصلت إليها اللجنة الهندسية من خلال المعاينة ؟

ج . من خلال معاينه اللجنة الهندسية التي تمت على الطبيعة والتي وردت في التقرير الفني هو أن المباني عبارة عن دور أرضي بارتفاع 4.50 متر ودور أول علوي بارتفاع 3.50 متر من الطوب اللبن وأن السقف كان من عروق خشب وعروق النخيل ومن الجريد(سعف النخيل) وأوصت اللجنة بضرورة إحلال وتجديد الحوائط باستبدالها من الطوب اللبن بالطوب الأحمر والخرسانة لأنها كانت تشكل خطراً على حياة الناس.

س . هل هناك تراخيص لبعض المباني في القرية ؟

ج . إحنا عايشين في الصعيد وكمان في قرية مش مدينه وهنا المنطقة بالكامل ليس لها تراخيص.

س . هل تعتقد أن ما حدث هو نابع من أهل القرية أنفسهم؟

ج . ما حدث هو جديد على القرية وربما يكون ذلك فكر شخص ما له مصالح أو أهداف خاصة أو ربما يكون تعاليم جديدة. ويهدف بذلك إشعال الفتنة بين أهالي أسوان.

س . لماذا قام المسلمون بهدم وحرق الكنيسة؟

ج. بعد أن حصل المسحيين على التراخيص فقاموا بالبدء في الهدم والبناء حتى تم الانتهاء من أعمال البناء في غضون أيام عيد الفطر المبارك فوجدنا أن المسلمين خرجوا مطالبين بهدم الكنيسة وقالوا أن هذا المكان ليس كنيسة وإنما هو منزل ملك السيد/ معوض يوسف معوض وقدموا أوراق تثبت أن عداد المياه مازال باسم معوض يوسف معوض وان تم عمل محضر صلح عام 1988م ينص على أن هذا المكان هو مضيغه وليس كنيسة. وان الوحدة الزراعية أقرت أن هذا المكان منزل.

س. عقد الكهرباء باسم من ؟

ج . تم تغيير عقد الكهرباء باسم الأنبا هدرا في عام 2009م وذلك قبل تقديم طلب الترخيص.

س. هل لدى الأهالي مشكله في أن يقومون الأقباط بالصلاة في هذا المكان ؟

ج . ليس لدى الأهالي أية مشكله في أن يقوموا المسحيين بالصلاة في هذا المكان ولكن على انه منزل أو مضيغه وليس كنيسة فالمسلمين يقولون ليس لدينا مانع في أن يصلون المسحيين داخل هذا المكان أو أن يفعلوا ما يريدون ولكن بشرط أن يكون هذا المكان مضيغه أو منزل حتى ولو قاموا ببناء عشرة ادوار ولكن هم رافضين وجود كنيسة .

س . كم عدد المسحيين داخل القرية ؟

ج . عدد المسحيين يتراوح بين 40:30 أسرهم ومتوسط الأسرة خمس أفراد اذا عددهم يتراوح بين 200:150 شخص وأريد أن أقول أن المسحيين لديهم أراضى ومواشى وأملاك وأعمال داخل القرية فكيف يخرجون منها أو يتركونها وكيف لا يكون لهم مكان يصلون فيه.

س. وماذا بعد اعتراض المسلمون على وجود الكنيسة؟

ج . أولا أود أن أشير أن رخصة البناء كانت بتسعة أمتار فقط ولكن الكنيسة ارتفعت إلى 12.40 متر وكانت هناك مخالفه في الارتفاع تصل إلى ثلاثة أمتار وأربعون سم فتم الاتفاق بعد

الجلوس في جلسة صلح جمعة بعض القيادات الأمنية وأهالي القرية المسلمين والمسيحيين والشيوخ والقساوسة على أن يتم إزالة الارتفاعات المخالفة وأن الكنيسة هي التي سوف تزيل تلك الارتفاعات وتم الاتفاق على عدم وضع أجراس أو ميكروفونات أو صلبان. وطالب المسلمين بهدم القباب فرفض القساوسة والمسيحيين من أهل القرية وبعد ذلك لجأنا إلى الحاكم العسكري في المنطقة المركزية بأسوان وقدم المسيحيين أوراقهم وقدم المسلمين أوراقهم ورفع الأمر إليه وتم وقف أعمال البناء في الكنيسة حتى صدور الأمر من الحاكم العسكري. وبعد ذلك تم الاتفاق بعد تدخل كلاً من الأستاذ / أسامه وهو مسيحي وأيضاً الأستاذ / مجلع وهو مسيحي أيضاً على هدم الارتفاعات المخالفة وأحضرت الكنيسة مقاليد يقوم بإعمال أزال الارتفاعات المخالفة ولكن للأسف كان بطي جداً في الهدم . حتى جاء اليوم المشئوم يوم الجمعة 30/9/2011م.

س . ما هي تفاصيل هذا اليوم؟

ج . في تمام الساعة الثانية والنصف يوم الجمعة الموافق 30/9/2011م بعد صلاة الجمعة تم الاتصال بيني وبين رئيس المركز ومساعديه وأطمئن على الوضع في الماريناب وكان الأمن مستقر، وفي تمام الساعة 2.45 بعد الظهر جاء تليفون من أ / صلاح أن هناك أحداث في الماريناب وجئت من كوم أميو إلى مجلس المدينة وتقابلت مع السكرتير العام، وبعد ذلك توجهنا إلى قرية الماريناب ووصلنا إلى القرية في تمام الساعة 6.00 مساءً وكان هناك الحكمندار ومدير مباحث المنطقة ومفتش المباحث وفي هذا الأثناء تم التواصل مع الإعلاميين حول تلك الواقعة. وأخبرتهم أن النيران كانت مشتعلة في أحد المنازل وليس في الكنيسة وذلك لتهدئة الأمور.

س. هل دخلتم إلى موقع الحادث انتم ورجال الأمن ؟

ج. لا لأننا لم نستطيع الدخول إلى هناك وذلك نظراً لأن كان هناك صعوبة في الدخول إلى تلك المكان ولكننا كنا واقفين على بعد سبعين متر من الكنيسة.

س. هل هناك مبانى تم هدمها أو حرقها ؟

ج. أنا لم أرى ما حدث لأنني لم أستطيع الوصول إلى الكنيسة نظراً لصعوبة الأمر .

س. ما هي القوات التي تواجدت اثنا الحادث؟

ج . القوات التي كانت موجودة هي عدد من ضباط المباحث وبعض أفراد الشرطة ولكن لم يكن هناك أية أفراد من قبل الجيش.

س . ما هي الإجراءات القانونية التي اتخذت حتى الآن ؟

ج . بدأت النيابة تحقق مع الجميع حول تلك الأحداث وأول من حققوا معه هو أنا حول واقعة اصدرا التراخيص وقامت بإرسال لجنة لمعينة التلغيات.

س. هل تم فتح تحقيق مع الجناة الذين قاموا بالاعتداء على الكنيسة؟

ج. حتى الآن لم يتم فتح تحقيق واحد مع أية فرد في قرية المرنيناب سواء مسلم أو مسيحي.

س. هل وجهة النيابة العامة تهمة التزوير إليك أو إلى أي موظف آخر اشترك في إصدار تراخيص الهدم والبناء ؟
ج . لا على الإطلاق .

س . هل تم إرسال لجنة من حضرتكم لمعينة الحادث ؟

ج. نعم وجاءت تفيد بأن تم هدم ثلاثة قباب ونصف وأيضاً أكثر من أربعة حوائط داخل المبنى وبعض التكسير في الأعمدة الأساسية للمبنى.

س. هل تم الاعتداء من جانب الأقباط على أحد المسلمين؟

ج. لا فالأقباط حتى لم يدافعوا عن كنيستهم.

س. هل تم منع دخول سيارة المطافئ إلى موقع الحادث ؟

ج. بالفعل تم منعها في بادئ الأمر ثم بعد ذلك دخلت بمعاونة رجال الشرطة.

س. هل استخدمت الشرطة القوه تجاه الجناة الذين اعتدوا على الكنيسة بالحرق والهدم؟

ج. الشرطة لم تستخدم القوه على الإطلاق ولكن أخرجت المسلمين بالتفاهم.

س. اكرر سؤالي مره أخرى هل تراخيص الهدم والبناء صحيح من وجهة نظر جهة الاداره؟

ج. تراخيص الهدم والبناء صحيحة بالتأكيد وإذا لم تكن الإجراءات صحيحة ماكنّا أصدرناها ولكن هناك بعض المخالفات وهو أن الكنيسة لم تقدم ما يدل على أنها كنيسة من قبل .

س. اللجنة الهندسية والتقرير الفني المقدم إليكم أوصى بضرورة هدم وبناء الكنيسة فهل هذا لا يكفي ؟

ج. بالضبط خرج التقرير الفني وتوصية اللجنة الهندسية على هذا الوضع.
أستاذ عبد الفتاح نشكرك جزيل الشكر وسوف نعود إليك بعد المعاينة لموقع الحادث.

{ المعاينة }

تم الانتقال إلى قرية المريناب وبالتحديد موقع كنيسة الشهيد العظيم مار جرجس وتم التقابل مع مسئول الأمن في الموقع وكان يضم عدد كبير من رجال المباحث وعساكر الأمن المركزي وبعض اللوات .
وبالدخول إلى موقع الحادث وبالمعاينة وجدنا الآتي :-

{ فيما يخص مبنى الكنيسة }

البناء عبارة عن هيكل خرساني + بناء بالطوب الأحمر غير مشطبه وبعض الأجزاء مهدومة على النحو التالي :

أولاً: أعمال الهدم {

أولاً: من الناحية الشرقية :- يوجد شارع ووجدنا أن الكنيسة تركت حوالي 2 متر من مباني الكنيسة القديمة وقامت بضمها إلى الشارع وذلك من أجل العمل على توسيع الشارع

وتوجد حائط الكنيسة القديمة مازال قائم وتم البناء داخله على بعد اثنين متر تقريباً.
هناك أعمال هدم لثلاثة فتحات بارتفاع 2 متر وبعرض 1.75 متر وبالسؤال عن تلك الفتحات عرفنا انها تسمى بحضن الأب وهي التي تكون أمام كل مذبح من المذابح الثلاثة التي تحتوى عليها الكنيسة.

ثانياً:- من الناحية القبلية:- هدم حائطين بطول خمس متر للحائط الواحد بين ثلاثة أعمده خراسانية وبارتفاع 2.50 متر تقريباً.

ثالثاً : من الناحية الغربية:- بالدور الثاني تم هدم حائطين بين ثلاثة أعمده خراسانية طول الحائط الواحد خمسة أمتار وبارتفاع ثلاثة أمتار.

رابعاً: من الناحية البحرية:- لم تحدث تلفيات.

خامساً: في ساحة الكنيسة:- هناك تكسير في ستة أعمدة { وهي أعمدة الأساس وتسمى بسره الكنيسة } وهذا التكسير يبدأ بعد ارتفاع متر من سطح الأرض والتكسير يمتد لمسافة بين 30:60 سم حتى ظهور الأسياخ الحديدية وتم تقطيع الأسياخ الموجودة داخل الأعمدة بالمقصات الحديدية. وكان هناك ثلاثة مذابح داخل الحوائط الشرقية تم هدم تلك المذابح حتى سطح الأرض.

سادساً: من ناحية السقف:- تم هدم ثلاثة قباب ونصف وذلك هدم كامل حتى ظهور كل الأسياخ الحديدية التي تظهر في السقف.

ثانياً: { أعمال الحرق }

اولاً: من الناحية البحرية :- هناك غرفتين يتم استخدامهم مكتب كاهن وبه بعض المستلزمات والواوراق والكتب والأساس المكتى والأدوات الكهربائية والثانيه كمخزن وضعت به كل أساسات ومستلزمات الكنيسة القديمة وتم حرق هاتين الغرفتين بالأساس والمستلزمات بالكامل.

ثانياً: داخل المبنى:- تم حرق كل الأخشاب المستخدمة في أعمال الخرسانة بالكامل وحرق بعض المراوح المعلقة في السقف.

{ اللقاء مع أقباط القرية }

تم مقابلة بعض الأقباط في القرية وقد أنابو عنهم روماني عزرا محارب للحديث وفي حضورهم على النحو التالي:-

س. بسؤال روماني عزرا محارب في اي مكان كنتم تصلون قبل هدم الكنيسة؟

ج. كنا نصلى في الكنيسة القديمة التي حصلنا بخصوصها على ترخيص هدم وبناء.

س. البعض يقول إن هذا المكان مضيغه أو منزل وليس كنيسة ماردك على هذا الكلام؟

ج. هذا المكان تم شراؤه من السيد معوض يوسف معوض في عام 1987م وكان في ذلك الوقت منزل ولكن بدأنا نصلى فيه من ذلك الحين إلى اليوم وعرف الجميع مسلمين ومسيحيين انه كنيسة من ذلك الوقت وبناء عليه كانت ترسل ألينا حراسات من مركز شرطة إدفو في أيام الأعياد وأيام القداسان وتم التعامل مع هذا المكان على انه كنيسة يصلى فيه الأقباط.

س. هل أهل القرية المسلمون يعرفون أنكم كمسيحيين تصلون في هذا المكان ؟

ج. نعم كل أهل القرية مسلمين ومسيحيين يعلمون تمام العلم أن هذا المكان يصلى به المسيحيين وتقام في شعائنا الدينية.

س. هل قمتم بالدفاع عن الكنيسة وقت الهدم؟

ج. لا لان العدد كان كبير جدا وكان الأمن مساند للمسلمين وأولهم العقيد أيمن فتحي مفتش مباحث مركز إدفو وكان يحرضهم على الهدم ولدينا مقاطع فيديو تثبت ذلك.

س. هل كانت هناك مساعدات من قبل المسلمين اليكم أثناء البناء؟

ج. نعم كان هناك عرض للمساعدات من قبل المسلمين ولكن لم يتم تقديم أية مساعدات ألينا وكانوا يعلمون أننا نبني كنيسة حتى جاء يوم عيد الفطر وجاء من القاهرة بعض أهالي القرية القائمين بالقاهرة مثل أستاذ جمال ومن هنا بدأ الاعتراض على كل ما تم بناءه مطالبين بعدم وضع صلبان أو أجراس أو ميكروفونات وبالفعل قبلنا ذلك ولكن

تجددت المطالب بضرورة هدم قباب الكنيسة فرفضنا ورفع الأمر إلى الحاكم العسكري وبعد ذلك تم الاتفاق على هدم الأجزاء المخالفة في الارتفاع وبدءنا بالفعل في عمل ذلك إلى أن جاء يوم 30/9/2011م وتم التجمهر حول الكنيسة وتم الاعتداء عليها

بالهدم والحرق وفي أيام عيد الفطر تم محاصرة الأقباط داخل القرية لمدة ثلاثة أيام ولم نستطيع الذهاب لأعمالنا أو زراعاتنا ولم نجد أكل لو تدخل قوات الجيش التي قامت بفك هذا الحصار المفروض علينا .

س. هل تم حرق منازل للأقباط ؟

- ج. نعم هناك ثلاثة منازل تم حرقها وهى ملك لكلاً من :-
1. رفعت عياد جرجس.
2. ميلاد صبري ناشد.
3. ورثة صبحي عزيز.

س. هل انتم قمتم بإشعال النيران في بعض إطارات السيارات التي كانت موجودة بأحد المخازن الموجودة بجوار المبنى ؟

ج. هذا غير صحيح على الإطلاق فكيف يمكننا أن نفعل هذا وندمر مبنى وهو الكنيسة بعد أن أنفقنا عليه آلاف الجنيهات وتعبنا فيه جداً.

س. ماذا تريدون بعد تلك الأحداث؟

ج. نريد أن يحاكم كلاً من الجناة الذين قاموا بهدم الكنيسة وحرقها، ونريد أيضاً إقالة محافظ أسوان وأن تبنى الكنيسة ونريد إن نصلى ونشعر بالأمان لان المسلمين قاموا بترهيبنا.

س. كم عدد أقباط القرية؟

ج . تقريباً حوالي من 400:500 شخص.

{ اللقاء مع مشايخ القرية }

تم التوجه إلى مشايخ القرية وجلسنا معهم في خيمتهم وكانت الجلسة تضم العديد من رؤؤس العائلات وكان المنوطين بالحديث معنا نيابة عنهم كلاً من الشيخ عبد المقصود والشيخ حبيب منصور والحاج عبد الله وكان معنا بعض مسئولى الأمن وبداء الحوار من قبل احد مسئولى الأمن وبعده الحاج عبد الله احد أكابر العائلات من اهالى القرية وقال :
نرحب بكم ويعطى الله لكم الخير ويجعله في ميزان حسناتكم فنحن أهل المريناب نعيش في سلام وإخاء وحب منذ قديم

الأزل وان ما حدث هو جديد على المريناب وعلى أسوان بالكامل ولكن لعدم الاطالة عليكم . نحن وإبائنا وأجدادنا لم نشاهد ولم نرى وجود لكنيسة في القرية من قبل.ألا ويوم العيد بتاريخ 30/8/2011م وهو أول يوم العيد فنشاهد الشباب وإهالي القرية رؤية شي لم يعتادوا عليه من قبل وهو أن الأخوة المسيحيين يشرعون فى بناء كنيسة.وظهور قباب وغيره واعتصم الشباب سلميا لتوصيل الرسالة إلى المسؤولين ونشكر الأمن والدور المحايد وأقول المحايد حتى وقفو معنا ووصلوا صوتنا إلى الحاكم العسكري وأخذو مستندات الأقباط ومستنداتنا وتم تسليمها إلى الحاكم العسكري واسئله منننا واسئله منهم وذلك بالطرق السلمية ولم يكن هناك اى إصابات وأنه لم توجد كنيسة منذ زمن بعيد وذلك بالمستندات وهى كالاتى :-

1. تقرير الزراعة والتي جاء بأن هذا المبنى هو منزل مشيد من الطوب اللبن ومسقوف بالعروق والجريد

(سعف النخيل) ومساحته 280 متر. وذلك بتاريخ 12/2010م. وهذا تقرير الوحدة الزراعيه بالفقراء.

2. عداد الكهرباء تنطق بشقه اى منزل حتى الآن وتم تغيير الكهرباء من يوسف معوض إلى الأنبا هدرا بناء على حكم بصحة ونفاذ عقد البيع المبرم بينهم. وذلك في 8 / 2009م.

3. وصل المياه حتى الآن مازال باسم السيد/ يوسف معوض.

4. حكم محكمة صادر من القضاء بين إخواننا المسيحيين بينهم وبعضهم البعض يوسف معوض والأنبا هدرا بصحة ونفاذ عقد بيع قطعة الأرض بحدودها ومعالمها وذلك بتاريخ 5 / 2008م. وان دور العبادة لإتباع ولا تشتري وان الكنائس موجودة من زمن بعيد فكيف يقولون اليوم أن هناك كنيسة.

5. تزوير الموظفين وان المعاينة جاءت على كنيسة الملاك ميخائيل والتنفيذ على كنيسة المريناب.

س. كم تبعد كنيسة الملاك ميخائيل بالرديسيه خور الزق عن المريناب ؟

ج. تبعد الكنيسة عن المريناب بحوالي 35 كم.

س. كم عدد الأقباط داخل القرية وفى القرى المجاورة ؟

ج. نحن نقول أن الأقباط لايزيدو على مرتين بأيدك يعنى عشرون أو ثلاثون شخص في القرية والقرى المجاورة.بينما المسلمين عددهم مابين خمسون إلى ستون ألف مسلم داخل القرية.

س. كم تبعد اقرب كنيسة من المريناب ؟

ج. اقرب كنيسة في المريناب على بعد 2 كم أو على بعد 7 كم وهي في مركز إدفو.

س. مدام عمل معاينه لماذا لم يقم بعمل المعاينة على الكنيسة الأقرب ولما عمل المعاينة على كنيسة الملاك ميخائيل ؟

ج. سكوت لم نجد رد.

س. أين كانوا أخواننا المسحيين الموجودين بالقرية يصلوا؟

ج. إخواننا المسحيين نصفهم لا يصلى . وكانوا يصلوا في كنيسة إدفو أما المكان ده كان مخصص لعمل النول. ولما كانوا بيبنو كنا بنودي لهم شاي ونقولهم الله يعينكم. والأنبا هدرأ قال بالصوت والصورة في ندوه انه لم توجد كنيسة في المريناب ولم تتحول المضيفة إلى كنيسة. والأنبا هدرأ قال كل مضيق تفرج .

س. ما حدث يوم الجمعة؟

ج . ما حدث كلام فاضي وقلقنا الأمن وان في واحد من إخواننا المسحيين سب الدين لسيدنا النى ولم نذكر اسمه. وإخواننا المسحيين لم نفرط فيهم أبدا لان أحنا عايشيني مع بعض ومكنش لينا اى مانع في أنهم يبنوا كنيسة ولكن كانوا فالو ألينا وقالولنا أنهم هيبنوا كنيسة.

س. هل عندكم مانع في أنهم يصلوا في القرية؟

ج. أحنا مش ممانعين أبدا أن يبنوا مضيفه أو منزل ويارب يصلوا فيها ليل نهار ولكن يبنوا كنيسة ده أمر مرفوض تماما. وبعدين في واحد من المسحيين كان بيجمع كاوتش عربيات عشان يولع فيها وهو اللي ولع في الكاوتش . وقال أننا أحنا اللي ولعنا.

س. انتم كنتم تتفاوضون على أن لا تكون هناك أجراس أو صلبان على الكنيسة واتفقتم على ذلك في كنيسة العذراء في إدفو فماذا حدث؟

ج. أحنا اتفقنا فعلا واللي اتفق مع أخواتنا المسحيين من القرية ومن أهلنا وإحنا فوضناه في القعدة لكن هو مكنش فيه كنيسة خالص.

س. نعيش طول العمر مع بعض إيه اللي ممكن يضايقنا أو إيه الضرر الواقع على المسلمين في إن إخواننا المسحيين يكون ليهم كنيسة يصلوا فيها؟

ج. فأجاب إنا أسالك سؤال ما هو الضرر الواقع على القدس من الأسرائيليين أو ما الضرر الواقع على المسلمين في إيطاليا ؟ وتدخل شاب في الأجابه وقال أن لأضرر ولكن الأمر جاء لي زراع المسلمين. وإحنا مسمحناش لآى شخص يدخل من خارج القرية علشان يحل بنا وإحنا قلنا أننا هنحل بنفسينا لأننا نريد حل الموضوع. وعايزين نخلص. تدخل رجل منهم وقال لماذا استغل الأقباط ظروف البلد الحالية وعايزين يبنوا كنيسة. قال الشيخ حبيب أنه اللي مزعل المسلمين من البلد كلها مش بناء كنيسة ولكن هناك كان في لي زراع وكان لازم يجو يستاذنو منا وإنا كنت جيت فلوس الجامع وبنيت ليهم الكنيسة.

س. هل فات الوقت في حل المشكلة؟

ج. فات الوقت فات الوقت من زاوية كبيره ونتمنى أنها متفوتش ولكن فاتت لأنهم يقولوا علينا إنا سلفيين وإرهابيين وهدمنا ليهم كنيستهم اسأل أيمن بيه فتحي وحسن باشا ليه بيشوه صورتنا قدام العالم كله. ولكن هناك ولى الأمر ربنا أمرنا نمشى تحت رجليهم محافظ ورئيس وزراء وقضاء واللي هيحكم بيه ولاية الأمر أحنا هنفذه. وده من ناحية الكنيسة إما الود والمحبة فهو مستمر. بس أدونا فرصه أسبوع عشرة أيام أسباب الفتنه تزول وبعدين نقعد ونحلها. والناس اللي حيانا من بره تفتن بنا وترش فتن الأمور تهدأ ونبقى نحل. وبعدين بلدنا مثقفه عندنا أساتذة في جامعه الأزهر وأساتذة في طب وفي هندسه. اكبر بلد في محافظة أسوان فيها حفاظ قران، وفيها أزهريين، وإحنا مشتمناش اى حد أو ضربنا حد. ولكن اذا حد من المسلمين سب المسيح فهو كافر في دينا.

س. من وجهة أهل القرية كيف يمكن أن نحل ؟

ج. نزيل أسباب الفتنه ولا نجلس مع احد ألا بعد إزالة أسباب الفتنه، وفي نهاية الأمر نترك الأمر لأولى الأمر ، والأمور ترجع لأصلها وان يكون المكان ده يكون منزل مش كنيسة ونذبح ليهم دبايح.

انتهى اللقاء مع مسلمي القرية على هذا الوضع ورجعنا إلى رئيس مجلس المدينة مره أخرى بسيارات المحافظة وتم عمل مقابله مع الشيخ سعد مرزوق احد أكابر مركز إدفو .

{مقابلة الشيخ سعد مرزوق احد أكابر مركز إدفو}

تمت المقابله في مكتب رئيس مجلس مدينة إدفو وكانت على النحو التالي:-

س. هل لديكم مشكله في إن يكون للمسيحيين كنيسة داخل قرية المريناب ؟

ج. لا لا توجد أية مشكله في إن يكون هناك أكثر من كنيسة داخل القرية.

س. متى بدأت الأحداث ؟

ج. بدأت الأحداث في يوم عيد الفطر عندما ظهرت معالم الكنيسة.

س. ماذا فعلتم بعد تلك الأحداث؟

ج.أحنا اجتمعنا في يوم مع الشيخ عبد الله والشيخ عبد المقصود اللي كانوا قاعدين معنا وبعض القساوسة وكان معنا أبونا صليب اليأس الديك واتفقنا انه مش هيكون هناك صلبان ولا أجراس ولا ميكروفونات وهنغير المسمى إلى مضيفه والجماعة المسيحيين وافقوا على كده عشان الأمور ميحصلش فيها أية قلق أو مشاكل ولكن هذا الاتفاق لم يدون في ورق ولكن كان في مجلس الأكابر . واتفقنا إنا كل الدنيا هتكون ذي مانا قولتكم ولكن اختلفنا في الارتفاعات الكنيسة من الناحية الشرقية تسعه متر وفي نصف الكنيسة إلى آخر حدودها من الناحية الغربية هتكون على دورين واتفقنا على كده.والمسيحيين وافقو والمسلمين فالو لا لكن أحنا قولنا لهم وانتم مالكم كده تمام وبعدين انتم ملكوش دعوه يصو فيه ميصلوش دي مش مشكلتنا يعملو اللي هما عايزينه فيه .وإحنا معندناش مانع في أنهم يصلوا مانا ممكن أصلى في بيتي أو في المسجد أو أبني

زاوية وأصلى فيها لالا مفيش اى مانع من أنهم يصلوا.
والمسحيين كانوا يصلوا يوم الأحد والأعياد في الكنايس الكبيرة .

س. شيخ سعد أنت من المر يئاب ؟

ج . لا إنا هنا في مركز إدفو.

س. طيب إيه اللي كان بيحصل؟

ج . كان بيحى القسيس وبدي وعظاات ويصلوا هما مع بعض ومحدث هيمنع اى حد انه يصلى.أنا أحب أن أشير إلى شي أن تقاعس المقاول هو السبب في الأحداث. وبعد الاتفاق على هذا المسلمين طلبوا هدم القباب وقالوا ده مش كنيسة ده منزل وقلنا أيه مستنداتكم قالوا وصل الميه والنور وصحة التعاقد التي كانت بين الأنبا هدرا ويوسف معوض وبتقول أنها قطعة ارض وتم البيع سنة 1987م وكان دعوى صحة ونفاذ عام 2008م.وان البلد معندهاش استعداد أنهم يتخانقو . وأنا أحب اقولكم أن الأخوان دخلوا والسلفيين دخلوا وشباب الثورة دخلوا علشان يحلو لكن اهالى القرية رفضوا وقالوا إحنا هنحل مع بعض لان اللي داخل من بره . وأخواتنا المسلمين قالوا أن سبب الفتن دى هي الوحدة المحلية وده كلام غير صحيح قولي ليه ليه؟ الناس قدمت طلباتها إلى الوحدة المحلية وان المستندات بتعتهم صح وتمت ميه بالميه وبناء عليه أعطت تراخيص الهدم والبناء. وكان في موقف أن في بنت مسيحية أسلمت أو أتزوجت وأنا مليش دعوه اللي يسلم يسلم واللي يبقى مسيحي يبقى مسيحي.والكلام ده حصل قبل الأحداث دى وجاء إخواننا المسحيين فى الوقت ده وطلبوا من المحافظ ترميم الكنيسة والمحافطة انتدبت لجنة تابعة لأداره الزراعية للمعاينة وقالت اللجنة أن لا يمكن الترميم ولكن لابد من الإحلال والتجديد وقالت أن ده مبنى مبنى بالطوب اللبن وهو منزل.

س. الاخوه المسلمين قالوا لنا أن المعاينة جاءت على كنيسة الملاك ميخائيل ولكن التنفيذ جاء على كنيسة مار جرجس بالمر يئاب ما مدى صحة هذا الكلام؟

ج. أنا لا أظن أنا هذا الكلام صحيح وده لان كل واحد بيدافع عن قضية من جانبه ولسبب أن الطلبات المقدمة للمحافظه تتضمن كنيسة المر يئاب وبعدين كنيسة الملاك ميخائيل شرق البحر أما المر يئاب غرب البحر.

**س. قال لنا الأستاذ صلاح احمد عبد القادر
سكرتير الوحدة المحلية أن تم تقديم ثلاثة
طلبات لمعاينة ثلاثة كنائس فهل تعتقد انه
حدث لبس في الأمور؟**

**ج . أنا اقولك أن ممكن المعاينة تكون راحت في يوم واحد على
الثلاث كنائس.**

**س. توجد صور فوتوغرافيه للكنيسة قبل
الهدم وتبين معالم الكنيسة منها قباب مذبج
إلى آخره ما تفسيرك؟**

**ج. نعم إنا مثلاً جنبنا مضيغها فيها قباب وصلبان ويصلو فيها
عادى أنا مش همنع الناس تصلى.وانا شايف أن من حق
المسحيين أنهم يكون ليهم مكان يصلوا فيه أنا إيه اللي يجبرني
أن أمشى 2 كم أو 7 كم عشان أصلى .**

س. ما هو الوضع الذي بيه يمكن حل الموضوع؟

**ج. يتم تغيير كل الأوراق التي صدر من جهة الاداره وتصدر
تراخيص بان المكان مضيغه او منزل.**

**س . هل يمكن للمسحيين أن يصلوا فيها
ويقيموا فيها المذبج والشعائر الدينيه؟**

**ج. أنا مالي أنت تدخل فيها وتعمل اللي أنت عايز تعمله أنا مش
هشاركك. أنا أهم شي أن الناس اللي هناك فكرهم أن مسمى
كنيسة لا أمر مرفوض ولكن لو منزل أو مضيغه مغيث مانع.**

**س. سألنا أخواتنا المسلمين وقالوا أن
الأقباط داخل القرية 30 شخص فقط على
الأكثر ما مدى صحة هذا الكلام؟**

**ج. أنا لما سألتهم قالوا أنهم ثلاثون أسره.كام عددكم ؟ قالوا 50
فرد؟**

**س. إذا كانوا ثلاثون فرد فمتوسط الأسرة
كالمعتاد خمس أشخاص وبالتالي العدد اكبر
من خمسين؟**

ج. هما اللي قالوا وبعدين خمسين ستين ميه مش ده المهم أنا لو عشرة أفراد وعازين يصلوا امنعهم مش ممكن ولو واحد بس من حقه يصلى .

س. أنت شايف أن لو تم إزالة الأربعة أمتار الموضوع هيتحل ؟

ج. بالتأكيد ايوه. وأنا عندي سؤال ليه القساوسة تنازلوا ؟ أنا لو صاحب حق مش هتنا زل أبداً.

س. قول لنا ما حدث ؟

ج.أحنا لما اتفقنا على الهدم والمقاول أتأخر بقى الشباب عايز مننا حل والمهم بعد صلاة الجمعة يوم 30/ - 9 خرج الشباب بيكبر الله اكبر وقالوا أن في واحد سب سيدنا النبي راحوا دخلوا الموقع وان بعض المسحيين ولعو في الكاوتش والمسلمين برضو ولعو ومحدث يقدر يقول أنهم مولعوش ولعو في الكنيسة وفي مخزن مقاول وبعض البيوت وإحنا دخلنا على الشباب معرفناش نرجعه لأنه شباب غير واعى ولا الأمن كمان قدر يرجع الشباب.

س .هل وجود مخالفة في البناء يبرر هجوم الشباب وقيامهم بأعمال الهدم؟

ج. هما مدخلوش على انه كنيسة دول دخلوا على انه بيت؟

س. حتى لو بيت يبرر عملهم؟

ج . صمت.

س. المحافظ قال على احد الفضائيات ان هناك شيخ خطيب المسجد هو من حرّض الشباب وهو أخطاء في هذا ؟ ما اسم الشيخ ولماذا فعل هذا؟

ج. الشيخ قال فعلا يوم الجمعة .

س. ما اسم الشيخ؟

ج. ابقي اجيبك اسمه.والشيخ قال أحنا بين المسئولين وده وده وموصلناش لحل ليه إيه في إيه بالضبط ورونا فيه إيه ولازم نلاقى النهارده حل أحنا عازين نشوف مصالحنا؟

**س. إذا المسألة من داخل الجامع مش
مسألة سب سيدنا النبي ؟**

ج. سب النبي كان عامل بعد خطبة الجمعة. وأنا مقدرش اقول
أن الشيخ محرضش. وأنا أحب اقولك على حاجه محدش يعرفها
إن في وحده مسيحيه كانت تعبانه أحنا اخدناها في عربة
الشرطة وودناها المستشفى ومحدث من المسحيين كان
معاها .

**س. ده معناه انه محدش كان قادر يخرج من
المسحيين؟**

ج. لا كانوا بيخرجو.

**س. تم حصار المسحيين حتى منع عنهم
الأكل إيه تفسيرك؟**

ج . لا في اليوم ده المسحيين محدش كان بيع ليهم أكل
وعشان يروح إدفو يتسوق كان هياخد وقت وعشان كده الشرطة
هي اللي جابتلهم الأكل؟

**س. لم تكن هناك معقولة انه لو بائع
الخضار ماشى في الشارع وأنا عايز اشترى
منه حاجه ليه مطلعش اشترى؟ إلا اذا كان
في ممانعة من المسلمين ؟**

ج. هو بتاع الخضار مرحش المنطقة هناك .

س . طيب والمسلمين هل كانوا يشتروا ؟

ج. آه كانوا بيشترو.

س. من وجهة نظرك ما هو الحل ؟

ج. هو أن تصدر تراخيص ويبنى مضيغه أو منزل ويصلى ذي ما
هو عايز لكن كنيسة لا.

**س. إذا كان صدر تراخيص بالهدم والبناء من
الجهة الاداريه المختصة ووافق عليه
المحافظ وعلى حسب كلام أستاذ عبد
الفتاح المسئول انه ترخيص صحيح مائه**

بالمائة والترخيص فيتضمن أن يكون صالة كنيسة وسلم وهيكل وقباب . مالمانع في أن يكون المبنى كنيسة؟ وهل المسيحي مش من حقه انه يبنى كنيسة حتى ولو مكنتش موجودة؟

ج. مجد سيدك اقولك على حاه أنا معنديش مشكله في انه يكون في المريناب مئة كنيسة لان الدين لله ياراجل بس مينفعش أنهم يبنوا كنيسة.
تم الانتهاء من المقابلة مع الشيخ سعد مرزوق وتحركنا إلى كنيسة السيدة العذراء لمقابلة الأب صليب اليأس الديك ومعه ثمانية من القساوسة .

{مقابلة مسئول الكنيسة بمركز إدفو}

التقينا بكلاً من الأب صليب اليأس الديك وكيل مطرانيه أسوان ومعه ثمانية من القساوسة وتمت المقابلة على النحو التالي :-
رحب بنا القمص / صليب الديك وكيل مطرانيه إدفو وبدائنا الحديث معه على النحو التالي :-

س. القمص صليب اليأس نرجو منك أن تخبرنا عن حقيقة الأمر بخصوص مشكلة كنيسة المريناب ؟ وما هو ردك فيما يتعلق بالتساؤلات المتعلقة بان هل هذا المكان هو مضيغه أو كنيسة أو دار خدمات؟

ج. أود أن اشرح لكم الأمر منذ البداية. من حوالي خمسون عام تبرع السيد يوسف معوض بمبنى إلى مطرانيه الأقباط الأرثوذكس وتم إبرام عقد بيع مع ابنه معوض يوسف معوض في عام 1987م وكان مسحين القرية يصلون في هذا المكان وأصبح كنيسة منذ ذلك الحين إلى اليوم ولم يكن لاي مبنى في

القرية أبة تراخيص وبناء عليه استقر الحال على هذا الوضع وكانت الجهات الأمنية تعرف أن هذا المكان هو كنيسة يصرى فى المسحيين والدليل على ذلك انه كانت ترسل إلينا قوات حراسه على الكنيسة فى الأعياد وهناك مخاطبات سوف نقدمها إليكم كانت تأتى من مركز الشرطة إلينا تفيد بأنه سوف يتم إرسال قوات حراسه يوم الأعياد ومعنا يثبت ذلك وسوف نقدمه إليكم. وانتم أيضا تستطيعون إن تطلعوا على كشف الحركة فى دفاتر قسم شرطة إدفو. وان اشهد شهادة قدام الله وحده فى فترة خدمتي فى مطرانيه أسوان وأنا اعمل كوكيل للمطرانيه خدم فى هذه الكنيسة سبعة

كهنة منهم أربعة تنيحوا ثلاثة مازال أحياء وهم أبونا / صموئيل موسى وأبونا / باخوميوس فكرى الذى خدم فى تلك الكنيسة لمدة خمسة عشر عام وأبونا / مكاريوس بولس وهو كاهن الكنيسة الآن. وأيضا لدينا صور فوتوغرافيه تؤكد إن هذا المكان كنيسة وبه قبة وأيضا مذبح وكنا نمارس فيه كافة الطقوس الكنسية.

س. ما هي الإجراءات التي اتبعتموها حتى يتسنى لكم بناء الكنيسة؟

ج. فى بداية الأمر قمنا بتقديم طلب إلى السيد /مصطفى كامل السيد محافظ أسوان وكان الطلب يقتصر فقط على ترميم القباب والسقف وبالفعل تقدمنا بالطلب وبعد ذلك تم ندب لجنة هندسيه للمعاينة وقامت اللجنة بالمعاينة وأصدرت توصيتها بضرورة إحلال وتجديد المبنى بالكامل لأنه يمثل خطر على الشعب. وبعد ذلك صدر ترخيص الهدم وبعده صدر ترخيص البناء.

س . قال لنا الأخوة المسلمين وبالمستندات أن العقد الابتدائي المبرم بين الأنبا / هدرأ والسيد/ معوض يوسف معوض كان فى عام 1987م وان تم عمل دعوى صحة ونفاذ لذلك العقد فى عام 2008م فلماذا لم تقوموا بعمل تلك الدعوى قبل عام 2008م؟

ج . أود أن أوضح لحضرتكم شى مهم جدا ربما يكون غائب عن الكثير ممن تدخلوا فى هذا الموضوع أولا لكي تبنى كنيسة أو يتم عمل إحلال وتجديد لها لابد من تقديم سند الملكية وسند الملكية المعترف به عند الحكومة هو العقد الحاصل على حكم بصحته ونفاذه وذلك شرط أساسى لإصدار أخصه سواء رخصة الهدم أو البناء وأريد أن اعلم الجميع إن جهاز أمن الدولة طلب

منا ذلك في بداية عام 2008م وقالوا يجب تقديم طلبات حتى يمكن أن تصدر لكم تراخيص لكل الكنائس وكان من أهم الإجراءات أن يكون هناك سند للملكية معترف به وبناء عليه تقدمنا بأوراق أكثر من عشرة كنائس مستوفيه كافة الإجراءات ولكن لم نستطيع إن نحصل ألا على تراخيص لثلاثة كنائس. وذلك كان السبب الأساسي في عمل دعوى صحة ونفاذ لعقد البيع المبرم بين كلاً من الأنبا/ هدرا والسيد/ معوض يوسف معوض ولم نسعى لمثل تلك الدعوى أو الحصول على حكم بشأن عقد البيع المبرم بين الأنبا/ هدرا والسيد/ معوض يوسف معوض وذلك لأن كل المباني داخل القرية وكل العقود لم تعدو أن تكون عقود عرفية أي عقد ابتدائي لم يكن حاصل على حكم بصحته ونفاذه.

س. هل تقدمتم ضمن طلبات الكنائس التي كنتم تريدون الحصول على تراخيص بشأنها بطلب استخراج ترخيص هدم وبناء بخصوص كنيسة مار جرجس المريناب؟

ج. بالفعل تقدمنا بطلب بعد استيفاء كافة الإجراءات وكان في بادئ الأمر الطلب يقتصر فقط على الترميم للسقف والقباب ولكن تم ندب لجنة هندسية لمعاينة الكنيسة وأوصت اللجنة بضرورة إحلال وتحديد الكنيسة وذلك لأنها تمثل خطر على المصلين وبالفعل صدر ترخيص الهدم رقم 2 لسنة 2010م وذلك بعد تقديم التقرير الفني الصادر من اللجنة الهندسية وبعد الموافقة من السيد المحافظ وأفاد ترخيص الهدم بالآتي : يملك الطالب قطعة ارض مقام عليها كنيسة الشهيد العظيم مار جرجس بالمريناب وسوف نعطي لحضرتكم صورته من تلك الأوراق. وكان هذا التقرير بناء على المعاينة الهندسية يؤكد إن ذلك المكان كنيسة.

س. وماذا عن ترخيص البناء البعض يقول إنكم لم تحصلوا على موافقة امن الدولة؟

ج. أولا أود أن أشير إلى أن صدرت موافقة أمن الدولة شفويًا وذلك قبل ثورة 25 يناير.

س. ما قولك فيما يقال بأن المعاينة تمت على كنيسة الملاك ميخائيل بالرديسيه خور الزق أما التنفيذ جاء على كنيسة المريناب ؟

ج. هذا أمر عار تماماً من الصحة وبعدين كنيسة الملاك ميخائيل شرق البحر أما كنيسة المريناب غرب البحر وأيضاً نحن تقدمنا بطلب ترميم ثلاثة كنائس من بينهم كنيسة مار جرجس بالمريناب وكنيسة الملاك ميخائيل وكل المعانيات جاءت على أنها كنيسة ومضمون المعانيات تنطبق تماماً مع تفاصيل كنيسة مار جرجس بالمريناب دون أية اختلاف ويؤكد إن المعانيات جاءت على كنيسة مار جرجس بالمريناب هو أن تلك الكنيسة تختلف من حيث المساحة والحدود عن كنيسة الملاك ميخائيل ونتيجة المعانيات جاءت على أوصاف كنيسة مار جرجس بالمريناب.

س. يقول البعض أن عداد المياه مازال باسم السيد / معوض يوسف معوض فما ردك؟

ج. كنا نسعى إلى توفير كافة الأوراق المطلوبة منا لإصدار الترخيص والأوراق الخاصة بعداد المياه لم تكن ضمن الأوراق المطلوبة ولو كانت لكنا حولنا العداد بأسمنا حيث أنه لم يكن لذلك أهميته بالغه بالنسبة لنا في بادئ الأمر كما كان الحال بخصوص الكهرباء.

س. قدم لنا المسلمين مقطع فيديو فيه تقول أن أصبحت الكنيسة مضيغة أهدموها فما ردك على هذا؟

ج. أنا لم أقصد كنيسة مار جرجس ولكن أقصد المضيغة الملحقة بالكنيسة بها وإذا كانوا يتكلموا عن الفيديو ده أرجوكم انتم اسمعوه للآخر واحكموا لأنى أنا قولت أن موجودة في القرية كنيسة والقسيس بتاعها هو الأب مكاريوس وأشرت إلى إن الإحلال والتجديد لابد من رخيص وإتباع إجراءات طويلة ويكون على علم بها كل الدولة.

س. ماذا فعلتم بعد أن حصلتم على ترخيص البناء؟

ج. بدائنا بالبناء وكان كل أهل القرية يعلمون بهذا العمل وانتهينا من أعمال البناء حتى جاء ثاني أيام العيد وتجمهر المسلمين حول الكنيسة وطلبوا هدم القباب وكان هناك عملية ترهيب للأقباط في القرية حتى أن تم منعهم من شراء الأكل أو الخروج لإعمالهم وبعد ذلك تدخل الجيش وقدمنا أوراقنا وقدموا هم أوراقهم ورفع الأمر إلى الحاكم العسكري وانتهى الأمر ولكن تدخل بعض الأشخاص الذين كانوا يريدون عمل صلح بين

الجانبين وجلسنا في كنيسة السيده العذراء بإدفو في هذا المكان الذي نحن موجودين فيه وتم الاتفاق على عدم وضع صلبان أو أجراس أو ميكروفونات وهدم الأجزاء المخالفة وبالفعل بدأنا في ذلك ولكن فوجئنا يوم الجمعة الموافق 30/9 بعد صلاة الجمعة أن المسلمين اقتحموا الكنيسة وقاموا بالهدم والحرق على النحو الذي رأيتموه في الموقع

الذي ذهبتم إليه. وأنا اعتقد أن هناك أفراد من أهل القرية الذين جاءوا في عيد الفطر من القاهرة إلى المريناب وواضح جداً أنهم من أثارو أهلهم الذين كانوا في رضاء طوال شهور البناء وأتذكر قول الأستاذ جمال ونحن في اجتماع داخل هذه الكنيسة حيث قال أن الصليب لا يرفع على الكنيسة لان الصليب يؤذينا ويؤذى مشاعر أولادنا ، ولما كان المسلمين لم يلتزموا بما اتفقنا عليه قالوا أن ما بيننا كان مفاوضات وليس اتفاق .

س. أبونا صليب كم عدد الأقباط داخل قرية المريناب وهل الكنيسة تخدم أقباط المريناب فقط ام تخدم آخرين؟

ج. الأقباط تقريبا من 300:400 فرد والكنيسة لا تخدم أقباط المريناب فقط وإنما تخدم أيضا المسحيين في قرية الغنيمة والحصايا والقنا دله والحاجر .

س. كم تبعد اقرب كنيسة عن المريناب ؟

ج. اقرب كنيسة هي أما على بعد 8 كم وهي كنيسة مارمينا والموجودة في قرية الحاج زيدان أو 7 كم وهي كنيسة السيده العذراء الموجودة في مركز إدفو .

س. هل هناك مخالفات في البناء لما جاء في الرسومات الهندسية؟

ج. تم تقديم شكوى إلى الجهة الادرايه وبعد ذلك جاءت معاينة من الجهة الاداريه وأفادت اللجنة أن الطول والعرض سليم وان هناك مخالفة بمقدار 4.40 سم في الارتفاع وأصدرت توصيه بضرورة هدم الارتفاعات المخالفة وبالفعل بدءنا في فعل ذلك إلى أن جاء يوم الجمعة الموافق 30/9 وحدث ما حدث.

س. مارءيك فيما قاله السيد المحافظ فيما يتعلق بتصريحاته حول الموضوع؟

ج. السيد المحافظ قال أن لم تهدمونه انتم فسوف اهدم أنا بنفسى.

س. ما هي الإجراءات التي تمت من قبل الجهات المسؤولة تجاه تلك الأعمال ؟

ج. اصدر السيد المحافظ قراره بتاريخ 2/10 بتحويل الأمر إلى النيابة العامة وان هناك بعض الشائعات التى تقول انه اصدر توصيه إلى الاداره الهندسية بالمحافظة بسحب التراخيص.

س. ما هي المستندات التي تعتمدوا عليها ؟

ج . أولا : فيما يتعلق بكون المبنى كنيسة من عدمه نعتد على :

1. مخاطبات مركز الشرطة إلى الكنيسة وإرسال حراسات مشدده أيام الأعياد.
2. صور فوتوغرافيه للكنيسة قبل الهدم تظهر فيها كل ملامح الكنيسة بالمذبح والقباب.
3. التقرير الفني الصادر من اللجنة الهندسية والتي أفادت أن هذا المكان كنيسة.
4. ترخيص الهدم والذي أشار في مضمونه إلى أن المكان الذي يرغب الطالب في هدمه هو كنيسة مار جرجس بالمريناب.

ثانياً: فيما يتعلق بكون الأرض ملكاً للكنيسة.

1. عقد البيع المبرم بين الأنبا/ هدرا والسيد / معوض يوسف معوض والحاصل على حكم بصحته ونفاذه.
2. العقد المبرم مع شركة الكهرباء

ثالثاً: فيما يتعلق بأعمال البناء .

1. الترخيص رقم 42 لسنة 2010م وهذا الترخيص مضمونه الآتي: الترخيص بإنشاء دور أرضى + أول علوي + قباب حتى الارتفاع المسموح به والدور الأرضي عبارة عن سلم + صالة الكنيسة + الهيكل والدور الأول سلم + تراس سيدات يعلوها قباب بعد تراس السيدات..... الخ. وهذا الترخيص رسمي ومزيل بختم شعار الجمهورية وسوف نعطي لحضرتكم صورته من الأوراق.

س. هل لديكم مستندات تبين أعمال الاعتداء على الكنيسة؟

ج. نعم لدينا أدلة كثيرة منها :

1. مقاطع الفيديو التي تبين بوضوح تام أعمال الهدم والحرق للكنيسة وسوف نقدم لكم تلك المستندات.
2. صور فوتوغرافية تبين الأعمال التي قاموا بها المسلمين سواء الحرق أو الهدم.

س. هل تعرفون الأشخاص الذين قاموا بتلك الأعمال؟

ج. نعم ومعنا قائمة بأسماء المحرضين ورؤوس المنفذين والمنفذين وسوف نقدم لكم تلك القائمة.

س. ما هي طلباتكم بعد هذه المشكلة ؟

- ج. أولاً: إقالة محافظ أسوان.
ثانياً: محاكمة المحرضين والجناة.
ثالثاً: إصدار قرار من السيد رئيس مجلس الوزراء بهدم وإعادة بناء الكنيسة على نفقة الدولة.

الأوراق المقدمة من المسلمين:

1. صورة ضوئية من محضر أقرار صلح بتاريخ 25/12/1988م مضمونه اتفاق على عدم تحويل المضيغة إلى كنيسة.
2. صورة ضوئية لشهادة من شركة الكهرباء مؤرخه في 11 سبتمبر 2011 تفيد انه تم نقل عداد الكهرباء من السيد/ معوض يوسف معوض إلى الأنبا/ هدرا وذلك بتاريخ 6/8/2009م.
3. صورة ضوئية من محاضر جلسات الدعوى الخاصة بصحة ونفاذ عقد البيع المبرم بين السيد / معوض يوسف معوض والأنبا/ هدرا والمذكور فيها أن التعامل على مبنى دورين بالطوب الأخضر.
4. صورته ضوئية من إيصالات المياه والتي يتبين منها أن عداد المياه مازال باسم السيد / معوض يوسف معوض.
5. صورته ضوئية من العقد المبرم بين شركة المياه والسيد/ معوض يوسف معوض.

الأوراق المقدمة من المسحيين:

1. صورة ضوئية من التقرير الفني الصادر من اللجنة الهندسية والتي توصى بضرورة إحلال وتجديد الكنيسة والتي تذكر تفاصيل الموقع على أنه كنيسة.
2. صورة ضوئية من ترخيص الهدم رقم 2 لسنة 2010م والذي يوصى بالآتي: يمتلك الطالب قطعة أرض مقام عليها كنيسة الشهيد العظيم مار جرجس بالمريناب ويرغب فى هدم الدور الأرضي حتى مستوى سطح الأرض حسب الرسم الهندسي المرفق. وهذا الترخيص مزيل بخاتم شعار الجمهورية.
3. صورة ضوئية من ترخيص البناء رقم 42 لسنة 2010م وهذا الترخيص رسمي ومزيل بختم شعار الجمهورية. والذي يفصل الموقع على أنه كنيسة وذلك على النحو التالي: الترخيص بإنشاء دور أرضي + أول علوي + قباب حتى الارتفاع المسموح به والدور الأرضي عبارة عن سلم + صالة الكنيسة + الهيكل والدور الأول سلم + تراس سيدات يعلوها قباب بعد تراس السيدات الخ.
4. صورة ضوئية لشهادة من شركة الكهرباء مؤرخه في 11 سبتمبر 2011 تفيد انه تم نقل عداد الكهرباء من السيد/ معوض يوسف معوض إلى الأنبا/ هدرا وذلك بتاريخ 6/8/2009م.
5. صور ضوئية من مخاطبات قسم الشرطة إلى كهنة الكنيسة وإلى عمدته إدفو يوصى بضرورة حراسة الكنيسة حراسة مشدده . وهذه الخطابات مؤرخه بتاريخ 6/1/1999م.
6. صور ضوئية من بعض صفحات الجرائد القومية والتي تنشر خبر قيام المحافظ بإصدار ترخيص لإحلال وتجديد كنيسة المريناب.
7. صور فوتوغرافية لكنيسة مار جرجس قبل الهدم ويظهر فيها قباب ومذبح للكنيسة.
8. صور فوتوغرافية للكنيسة بعد البناء بناء على الترخيص رقم 42 لسنة 2010م.
9. مقاطع فيديو تظهر فيها أعمال الهدم والحرق للكنيسة.

وأحيط علم حضراتكم بأنه سوف يتم تسليم كل المستندات والأوراق ومقاطع الفيديو والصور والتسجيلات الصوت في اجتماع اللجنة المقرر لمناقشة هذا التقرير وسوف يتم عرض الفيديوهات عن طريق شاشة عرض نطلب توفيرها في هذا الاجتماع.

**ملحوظة هامه جداً: تم عرض الأمر بأن يتم إرسال هذا التقرير
المكتوب يوم الجمعة الموافق 7/10/2011 إلى كل أعضاء
لجنة العدالة الوطنية وهو نفس التوقيت التي تم إرسال
التقرير فيه إلى الدكتور سيف عبد الفتاح فرفض العرض
وقال سوف أقوم أنا بإرسال التقرير إلى كل أعضاء اللجنة .**
